فكيف لدى الغابات تقوى عصايب ومازال شوقى
قايدى نحو قربهم ووجدى نديمى والمشاعى مصاحبى
غرامى غريمى فى الهوى ومحبتى فذا محنتى تبدى لصافى
المشارب وركب الهوى نجديه ليلا حداته وفى معزل
اضحت جميع الاجانب واعناقها مدت نياق صبابة لاراب
بسط عم ترب الترايب وطابت بسمراها نفوس نفيسة
لقد جمعت حسنى جميل المثاقب واغرقهم من النور طامس
وطم بساط النور وجه السباسب وقد خلعوا الكونين
من سر سرهم بخلع نعال بين تلك الهضايب فهاجت
قلوب منهم بوارق وسحت عيون القوم مثل السحايب
ولم يستفيقوا من منام حضورهم الى اذ بدت اطواد
عالى الكثايب وجاءهم البواب يدعو لحضرة مفخمة
الابواب من كل جانب ومذ دخلوها غيبوا عن وجودهم
بحاضر سر غاب عن كل غايب وفوق منصات التقرب
اجلسوا وقد بلغوا ما املوا من مآرب وناموا على
فرش العناية نومة العروس ففاقوا جل اهل المراتب
وساروا على نجب الغيوب لمشهد الو خوب ففاض
الكون عز امر واهب وقد عقلوها فى ربايع مقدسة
الا كناف عن كل شائب وفى شط يم الوصل شط الجفا
وقد اتت سفن تجرى كجرى الكواكب وفيها الى البرة
اركبوا فانعم بمركوب وانعم براكب ملوك علت فوق الاسرة

اذ



اذ غلت مطلبهم باحسن المطالب ولم يتخوا فيها
شرعا لانها تسير كلمح البرق لا كالمراكب وحطوا مراسيهم
لدى باب حطة آل امانى وقالوا حطة قول راغب واموا
ربوعا قد تلالا نورها عليها حجاب دون حجب وحاجب
وهذ كشفوا عنه تلاشت ذواتهم بروية بحر النور بر
المحايب فافنوا به عنهم وابقوا بنور من سنا نوره
يجلى لياتى الغياهب على دنو يل على مقاعد حبيب
على وارث علم عاقب امام علا هام العلا قدره علا
هنيا مريا يا بنى آل طالب اخو المصطفى حقا ومولى
الورى بلا نزاع واقضى الخلق قطب الغرايب وافضل
آل البيت حلما وحامل لواء الحمد فى يوم ازدحام المناكب
ومن معه القرآن كى يتفرقا ليوم ورود الحوض بين المواكب
وصى رسول الله والقاضى دينه ومن حبه يهدى لاسنى
المذاهب مدينة علم المصطفى بابها عدا وعدة من يهوى له
فى العواقب وفى خيبر ابدى غريب عزايم لها فجر حال
صادق غير كاذب ايا من تحنيه المذ من المنا واحلى
لدينا من وصال الكواعب ومن سنه الضحاك من تحت
قسطل اذا اهتز فى الميدان سمر القواضب لمشهدك الشهود
املت زورة وقد عاقت الاقدار والذنب حاجب فكن لى
شفيعا بالقبول لاحظى بطيبة امالى واقضى مطالب
عليك رضى الله فى كل ساعة مدى الدهر ما لاح نجم من

Copyright © King Saud University